



موجز عن CCO التجارة

نبذة عن التعاون التجاري

I. مقدمة

التجارة الدولية هي حافز مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. تظهر الأدلة أن تعزيز التجارة الدولية في البلدان يساهم في رفع مستويات المعيشة والاستثمارات والتوظيف. تنظر جميع البلدان تقريباً إلى التجارة الدولية على أنها أداة مهمة لتعزيز اندماجها مع البلدان الأخرى. تماشياً مع هذا المنظور، اتخذت هذه البلدان خطوات مهمة نحو زيادة التجارة وتحسين البيئة التجارية من خلال مبادرات متعددة الأطراف أو إقليمية أو ثنائية.

في اجتماعاتها السابقة حتى الآن، كرست مجموعة العمل على التوالي مجالات مواضيعية محددة للغاية مثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتمويل التجارة، وإدارة المخاطر، والنافذة الواحدة، والمشغلون الاقتصاديون المعتمدون، ووكالات ائتمان الصادرات، ونظام العبور، وهيئات تيسير التجارة الوطنية، وتيسير التجارة.

واحدة من أهم الأوراق البحثية ذات الصلة بالموضوع الورقة التي نشرتها الكومسيك في عام 2013 بعنوان "تعزيز صادرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". تناولت هذه الدراسة بشكل أساسي تحديات السياسات العامة، بالتركيز على العقبات الرئيسية والمشاركة التي تعترض قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على المنافسة في أسواق التصدير، والتركيز على الخبرة الدولية في مجال السياسات العامة للتغلب على هذه العقبات. بحثت الدراسة في الأدلة المتشكلة من عينة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وعلقت على الفجوة المعرفية، وحددت خطة عمل مفصلة للتقييم الكامل لسياسات تشجيع صادرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. من المتوقع أن يكون للتقرير البحثي بعنوان "زيادة تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في عام 2022، جانباً تكميلي للدراسة المذكورة أعلاه.

II. التعاون التجاري في إطار الكومسيك

تلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة SMEs التي ليس لها تعريف عالمي واحد، وتختلف من حيث عدد الموظفين أو معدل دوران رأس المال السنوي، دوراً رئيسياً في معظم الاقتصادات، لا سيما في البلدان النامية. تتمتع الشركات الصغيرة والمتوسطة بأهمية وتأثيرات ووظائف كبيرة على البيئة الاجتماعية والمالية والاقتصادية الوطنية والدولية، بما في ذلك الاستثمار والإنتاجية والعمالة وتوزيع الدخل والتجارة داخل المنطقة والتجارة الدولية. وعلاوة على ذلك، يعترف الباحثون بأن دعم هذه المشاريع هو "استراتيجية رئيسية للتنمية الوطنية والقدرة التنافسية" للبلدان النامية (كاظم وفان دير هايدين، 2006. موروغان، 2012)

ووفقاً للبنك الدولي، تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة غالبية الشركات في جميع أنحاء العالم والمساهم المهم في خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية العالمية، وتمثل حوالي 90 بالمئة من الشركات، وأكثر من 50 بالمئة من العمالة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، وعلى الرغم من مساهماتها الكبيرة في الاقتصادات الوطنية اليوم، تميل المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى أن تكون ممثلة تمثيلاً ناقصاً في التجارة الدولية. وتعاني من الانتقال إلى المهارات ذات الصلة، والانتقال إلى المعرفة بالأسواق الدولية، والحوافز غير الجمركية، والإجراءات الجمركية المعقدة، وغيرها من إجراءات مراقبة الحدود، وعدد من اللوائح الوطنية والدولية، ومحدودية فرص الحصول على التمويل التجاري.

على الرغم من وجود عدد كبير من الجهود المبذولة والبرامج المنفذة لزيادة تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، فإن حصتها في التجارة الدولية، ولا سيما في حجم الصادرات الوطنية، لم تصل بعد إلى المستوى المنشود. تعمل الحكومات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنشاط على تعزيز مشاركة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ليس فقط في التجارة الدولية، بل كذلك في التجارة الإقليمية. ولكن، ما تزال المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تمثل حصة ضئيلة من الصادرات في التجارة الدولية، وتواجه حواجز تحول دون دخولها إلى الأسواق الدولية.

في هذا الإطار، كرست مجموعة الكومسيك للعمل التجاري TWG اجتماعيها الثامن عشر والتاسع عشر من أجل "زيادة تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة SMEs في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

A. زيادة تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي – الاجتماعان الثامن عشر والتاسع عشر لمجموعة العمل التجاري

انعقد الاجتماع الثامن عشر لمجموعة الكومسيك للعمل التجاري في 11 مايو 2022 بعنوان "زيادة تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". خلال الاجتماع، تمت مناقشة المسودة الأولى للتقرير البحثي حول هذا الموضوع من أجل إعداد دليل يساهم في مساعي البلدان الأعضاء لتعزيز تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بلدانها.

استكمالاً للاجتماع الثامن عشر، عقد الاجتماع التاسع عشر لمجموعة عمل الكومسيك في 4 أكتوبر 2022 بنفس الموضوع. تمت مناقشة النسخة النهائية من التقرير خلال الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل التجاري TWG. خلال هذين الاجتماعين، تم تبادل خبرات ووجهات نظر الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص فيما يتعلق بزيادة تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وفي ضوء النتائج الرئيسية للتقرير والمداولات التي جرت خلال الاجتماع، توصلت مجموعة العمل إلى دليل يتضمن خارطة طريق وتوصيات مفصلة للسياسات المتعلقة بتدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. جميع الوثائق المعدة لاجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

B. أدوات الدعم المالي للكومسيك

آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددها الاستراتيجية في القطاع التجاري. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة.

في إطار الدعوة التاسعة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار خمسة مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2022. المشاريع التي يجري تنفيذها بموجب إطار تمويل مشروع الكومسيك في عام 2022 هي كما يلي:

تقوم إندونيسيا بتنفيذ مشروع بعنوان "الارتقاء باستراتيجية الصادرات والمساعدة في وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى الأسواق". يهدف المشروع إلى تحسين استراتيجية الصادرات والقدرة التسويقية الدولية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في إندونيسيا وثلاث بلدان مستفيدة. وفي هذا الصدد، سيتم تنظيم أنشطة تدريبية وورشات عمل في إطار المشروع.

تنفذ لبنان مشروعاً بعنوان "وضع خارطة طريق لإنشاء هيئة تيسير التجارة الوطنية في لبنان" يهدف المشروع إلى تطوير خارطة طريق لإنشاء هيئة وطنية لتيسير التجارة في لبنان. سيتم تنظيم ثلاثة أنشطة، وهي نشاط تدريبي وورشات عمل وزيارة دراسية في إطار المشروع.

تقوم المغرب بتنفيذ مشروع بعنوان "تسريع التخليص الجمركي للبضائع بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تبادل شهادات المنشأ الإلكترونية" يهدف هذا المشروع إلى وضع خطة واضحة ودقيقة لضمان التبادل الإلكتروني لمستندات شهادات المنشأ بين البلدان. سيتم القيام بزيارة دراسية إلى الإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى نشاط تدريبي.

ينفذ معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) مشروعاً بعنوان "الترويج لمعايير الحلال لمنظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (OIC / SMIIC) في المنطقة الآسيوية والعربية" مع 17 دولة مستفيدة. وفي إطار هذا المشروع، سيتم تنظيم نشاطين تدريبيين بشأن معايير OIC/SMIIC.

تنفذ فلسطين مشروعاً بعنوان "تحسين الحجر الجيري الفلسطيني - تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم". يهدف هذا المشروع إلى تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل الحد من خطر التبعية عن طريق زيادة الصادرات من فلسطين إلى أسواق منظمة التعاون الإسلامي. ستعقد ورشة عمل من أجل الجمع بين المنتجين والزبائن المحتملين. بالإضافة إلى ذلك، سيتم إصدار كتيب عن الحجر الجيري الفلسطيني.

استجابة الكومسيك للكوفيد

إن برنامج استجابة الكومسيك CCR هو بشكل أساسي من أجل التخفيف من الآثار السلبية للوباء على اقتصادات الدول الأعضاء. يعتمد البرنامج على تمويل أنواع معينة من المشاريع، والتي ستركز على تقييم الاحتياجات، وتبادل الخبرات، وتقديم المنح المباشرة إلى المستفيدين النهائيين.

في إطار الدعوة الثانية لمقترحات المشاريع الخاصة باستجابة الكومسيك لوباء كوفيد، تقوم السنغال بتنفيذ مشروع منحة مباشرة بعنوان "برنامج المرونة ضد كوفيد-19 للإدارة الرقمية للأسواق الزراعية". من خلال هذا المشروع، سيتم إنشاء منصة رقمية وطنية لضمان الإدارة الفعالة والمستدامة للبنى التحتية الأساسية للتخزين الزراعي.

المشروع الرائد للكومسيك حول التجارة: النظام التفضيلي للتجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)

منذ إنشاء الكومسيك، كانت التجارة من أهم مجالات التعاون. من أجل تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية، أطلقت الكومسيك العديد من البرامج والمشاريع لتحقيق هذا الهدف. يعد نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) أحد أهم مشاريع الكومسيك لتعزيز التجارة البينية في منظمة الدول الإسلامية.

يستند نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC إلى ثلاثة اتفاقيات، هي الاتفاقية الإطارية، والبروتوكول المتعلق بنظام التعريفات التفضيلية PRETAS، وقواعد المنشأ. تم الانتهاء من الأساس القانوني لنظام TPS-OIC في عام 2011 وتم الوصول إلى العدد المطلوب من الدول الأعضاء لتفعيل النظام بحلول نهاية عام 2014. هذه الدول هي بنغلاديش وإيران والأردن وماليزيا والمغرب وباكستان وتركيا والبحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان.

من أجل تشغيل نظام TPS-OIC، يتعين على الدول المشاركة أن تفي بشرطين في نفس الوقت، وهما التصديق على اتفاقيات TPS-OIC الثلاثة وتقديم قائمة الامتيازات إلى سكرتارية TNC.

من ناحية أخرى، من أجل التنفيذ الناجح للنظام، يتعين على الدول الأعضاء اتخاذ بعض الإجراءات الداخلية، مثل: طباعة وثائق شهادة المنشأ TPS-OIC، ونقل نماذج من الأختام إلى سكرتارية لجنة المفاوضات التجارية واستكمال الإجراءات اللازمة الداخلية التشريعية والإدارية. بعد الانتهاء من هذه الإجراءات، سيصبح النظام جاهزاً للعمل بكامل طاقته.

علاوة على ذلك، رحب الاجتماع السادس والثلاثون للكومسيك بالعرض المقدم من الجمهورية التركية، بصفتها رئيس الجولتين الأولى والثانية من لجنة المفاوضات التجارية (TNC)، لعقد لجنة المفاوضات TNC في عام 2021 في أقرب وقت ممكن لمناقشة القضايا المتعلقة بتطبيق النظام وتحديد موعد لتفعيله.

تماشياً مع هذا القرار، انعقد اجتماع واقعي للجنة المفاوضات التجارية (TPS-OIC TNC) في 1 و2 يونيو 2021 بمشاركة إحدى عشرة دولة عضو (البحرين، بنغلاديش، إيران، الأردن، ماليزيا، المغرب، المملكة العربية السعودية، عمان، باكستان، تركيا والإمارات العربية المتحدة). في الاجتماع، قدم مكتب تنسيق الكومسيك (CCO) عرضاً حول الخلفية التاريخية والتطورات الأخيرة المتعلقة بنظام TPS-OIC. كما قدم المركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، بصفته السكرتارية المشتركة لـ TNC، عرضاً حول الآثار الاقتصادية المحتملة لنظام الأفضليات التجارية بين منظمة الدول الإسلامية (TPS-OIC) على الدول المشاركة المعنية. اتخذت TNC قرارات مهمة بشأن خارطة الطريق لتنفيذ TPS-OIC بمساهمة قيمة من الدول المشاركة. وافقت اللجنة على الأول من يوليو 2022 موعداً نهائياً لتفعيل النظام، وطلبت من الدول الأعضاء المعنية الإسراع في استكمال إجراءاتها الداخلية وغيرها من الاستعدادات حتى ذلك التاريخ.

أعربت الدورة السابعة والثلاثون للكومسيك عن تقديرها لجمهورية تركيا لاستضافتها ومكتب تنسيق الكومسيك والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) لتنظيم اجتماع TNC بصيغة واقعية فقط في (1-2) يونيو 2021، بمشاركة 11 دولة مشاركة صادقت على اتفاقيات TPS-OIC وقدمت قوائم الامتيازات الخاصة بها. كما أيدت الدورة قرارات اجتماع لجنة المفاوضات التجارية، ولا سيما تحديدها يوم 1 يوليو 2022 كموعداً نهائياً لتفعيل النظام، وطلبت من الدول الأعضاء المعنية استكمال الإجراءات الداخلية اللازمة والاستعدادات الأخرى حتى ذلك التاريخ.

بالإشارة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن دورة الكومسيك الوزارية السابعة والثلاثين، واجتماع لجنة المفاوضات التجارية المنعقد في يونيو 2021 بشأن تحديد الأول من يوليو 2022 موعداً نهائياً لتفعيل النظام؛ طلبت لجنة المتابعة الثامنة والثلاثين من الدول المشاركة الإسراع في استكمال إجراءاتها الداخلية والاستعدادات الأخرى حتى ذلك التاريخ.

بالإشارة أيضاً إلى القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الوزارية السابعة والثلاثين، طلبت لجنة المتابعة الثامنة والثلاثين من الدول المشاركة في نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC، والدول التي لم

تفعل ذلك بعد، أن تخطر أمانة لجنة التفاوض التجاري TNC بالإجراءات الداخلية ذات الصلة التي يتعين اتخاذها لتنفيذ قواعد منشأ في نظام TPS-OIC.

وأشادت لجنة المتابعة الثامنة والثلاثون بالجهود التي تبذلها أمانة لجنة التفاوض TNC للانتهاء من استكمال عملية قوائم الامتياز المحدثة، ودعت الدول الأعضاء المعنية إلى تسريع جهودها لتقديم قوائم الامتياز بنفس الشكل لتفعيل نظام TPS-OIC في أقرب وقت ممكن.

قام مكتب تنسيق الكومسيك CCO، بصفته الأمانة المشتركة للجنة التفاوض التجاري، بتعميم الوثائق ذات الصلة (قوائم الهيئات المخولة، وعيانتها من الطوابع والإشارات، وقوائم الامتيازات) للدول المشاركة الأخرى من خلال القنوات الدبلوماسية. وهكذا، مع استكمال الترتيبات المذكورة أعلاه وفقا للأحكام ذات الصلة، بدأ التنفيذ الكامل للتجارة التفضيلية وأصبح النظام قيد التشغيل اعتبارا من 1 يوليو 2022.